

أكدت أن سوء التنسيق بين المخرجات وسوق العمل يزيد البطالة

دراسة سعودية: التخصصات الجامعية لا تتناسب مع متطلبات العمل

- "الاقتصادية" من الرياض - ٢٣/٠١/١٤٢٨هـ

- الدراسة التي أعدها الباحثان ندى الناشري، رؤى المسند، سوزان التركاوي بإشراف الدكتورة نجوى سمك من كلية العلوم الإدارية في جامعة الملك سعود

كشفت دراسة جامعية سعودية عن وجود خلل عميق بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل المحلية، وتمثلت مكامن الخلل في التعارض العكسي بين سياسات التعليم في الجامعات والكليات والمتطلبات الفعلية التي يفتردها أرباب العمل السعوديون، خاصة في القطاع الخاص .

واتهمت الدراسة مراكز المعلومات الحكومية والغرف التجارية بالقصور في عرض الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، مما سبب خللا لدى الباحثين عن العمل خاصة خريجي الجامعات، الذين بات العديد منهم على أبواب البطالة، وحملت الدراسة بعض القطاعات الحكومية المسؤولة عن المؤسسات التعليمية جزءاً من الإهمال الرقابي، الذي أدى إلى أثر سلبي في احتياجات سوق العمل .

وجاء في الدراسة التي أعدها الباحثان ندى الناشري، رؤى المسند، سوزان التركاوي بإشراف الدكتورة نجوى سمك من كلية العلوم الإدارية في جامعة الملك سعود بعنوان "مدى توافق مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل"، التي استخدم فيها أسلوب المنهج التحليلي الوصفي المسحي على عينة واسعة من مديري الشركات، وأعضاء هيئة التدريس الجامعي وخريجي الجامعات أن هناك توافقاً بين مكونات العينة على العديد من نقاط الضعف والخلل في بيئة التعليم والعمل .

وجاء في الدراسة أن ٨٤ في المائة من خريجي وخريجات التعليم العالي السعودي يعتقدون أنهم لن يوفقوا في الحصول على عمل لأسباب عديدة منها الافتقار إلى البرامج التدريبية التطبيقية، التي تؤهلهم إلى الحصول على وظائف مناسبة، وذكر ٦٠ في المائة من أعضاء هيئة التدريس التي شملها البحث أن هناك قصوراً في الجوانب التطبيقية والعملية في

المناهج الدراسية الجامعية، وهو ما أدى إلى خلل بين التعليم النظري في المؤسسات الجامعية والتطبيق الفعلي في سوق العمل. وذكر ٧١ في المائة من الطلبة والطالبات الخريجين أن عدم تنسيق فعال بين قطاع العمل ومخرجات التعليم سيؤدي إلى البطالة، وأشار ٨٤ في المائة من الطلبة والطالبات إلى أن سوق العمل بحاجة إلى العديد من التخصصات غير المتوافرة حالياً في مؤسسات التعليم الجامعي، وهذا مما يضيع فرص توظيف على الخريجين، كما ذكر ٩٠ في المائة من الطلبة أن الشروط والمواصفات التي تحتاج إليها سوق العمل غير متطابقة مع تخصص الخريجين وهو ما يسبب إحباطاً كبيراً لهؤلاء الطلبة حتى وهم على مقاعد الدراسة، ويذكر ٩٢ في المائة من الطلبة أنه لا يتوافر لديهم معلومات دقيقة عن الاحتياجات الفعلية لسوق العمل السعودية وهو ما يؤدي إلى اجتهاد البعض في اختيار تخصصات لا تلبي حاجة سوق العمل. ومن ناحيتهم ذكر ٨٠ في المائة من مدراء الشركات المشاركين في الدراسة أن معظم التخصصات الجامعية في الجامعات السعودية لا تتماشى مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وأضاف ٧٩ في المائة من هذه العينة أن هناك نقصاً في كفاءة وخبرات الخريجين والخريجات وهو ما يضيع عليهم فرص العمل في القطاع الخاص، التي عادة ما تبحث عن مؤهلين علمياً وعملياً.